والدوّارات فنصرف العيدية على الانتقال من الواحدة الى الاخرى، ونحن اشد ما نكون بهجة ، ولم نكن نعرف غير ذلك من المباهج التي يتمتع بها اطفال اليوم • ولكن الاحتفال بالاعياد كان مقتصرا على عيدي الفطر والاضحى ، اما عيد المولد فقد كنا نحتفل به في المنزل ليلة العيد باقامة الزينات ، وارسال الاسهم النارية في الفضاء ، واشعال المفرقعات ، والاستماع الى قراءة المولد الشريف، اما في احد البيوت او في المآذن ، ثم نذهب يوم المولد الى المدرسة دون ان نأخذ فرصة لهذه المناسبة الكريمة • مع ان مدرستنا كانت اسلامية ، وكان رئيس الجمعية المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت • واذكر ان المتاجر لم تكن تغلق في ذلك اليوم ، وبما ان الكبار من اخوتي كانوا تلامذة في الجامعة الاميركية (وكانت حينذاك تسمى الكلية السورية الانجيلية) فقد كنت اسمع بأن ادارة الكلية كانت تحتفل بذلك العيد احتفالا لائقا ، فتقيم حفلة خطابية في احدى قاعاتها ، تكريما لهذه الذكرى ، يحضرها رئيس الكلية ، ويشاد فيها بمآثر الرسول العظيم وما قدمته دعوته الى خير البشر ، وكذلك عيد رأس السنة الهجرية ، فاننا لم نكن نشعر به الا من خلال ما يقام في الجوامع، وما تحرره اقلام بعض الكتّاب في الجرائد بهذه المناسبة ، وامثالها من المناسبات ، كهلة رجب ونصف شعبان والمعراج الخ ••• وكانت اكثر الحفلات الدينية اثارة لشعور الجماهير الاسلامية تلك التي كانت تقام بمناسبة وداع رمضان اذ انه قبل نهاية الشهر ببضعة ايام كان رجال الاحياء يبدأون باقامة الزينات المتنوعة على المآذن ، ويتناوبون بدعوة

Twitter: @abdullah1994